

مجلة المجمع العلمي العراقي

اهتم المجمع بجلته اهتماما خاصا واولاها عنايته لكي تقوم باداء المهمة التي توحيث من اصداؤها ولخدمة اغراض المجمع في نشر البحوث اللغوية والادبية والتاريخية والعلمية صدر منها بعد صدور قانون المجمع الجديد سنة 1963 (7) مجلدات هي : (المجلد الحادي عشر والمجلد الثاني عشر والمجلد الثالث عشر والمجلد الرابع عشر والمجلد الخامس عشر والمجلد السادس عشر والمجلد السابع عشر) كما تم اصدار انهارس لجلة المجمع العلمي العراقي (على شكل ملحق بالمجلد السادس عشر من المجلد وكان من وضع السيد حكيم توماشي .

اعضاء المجمع

اما اعضاء المجمع العلمي العراقي فهم على ثلاثة اقسام :

- 1 - الاعضاء العاملون
- 2 - الاعضاء المؤازرون
- 3 - الاعضاء الفخريون

الاعضاء العاملون وهم السادة :

عضو	م 1881	الحاج حمدي الاعظمي	11
عضو	م 1908	الاستاذ محمد شفيق العاني	12
عضو	م 1908	الاستاذ كوريس عواد	13
نائب الرئيس الثاني	م 1909	الدكتور ابراهيم شوكة	14
الرئيس	م 1910	الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	15
عضو	م 1912	الدكتور سليم التميمي	16
عضو	م 1915	الدكتور عبد العزيز البسام	17
عضو	م 1917	الدكتور عبد العزيز الدوري	18
عضو	م 1918	الدكتور صالح احمد العلي	19
عضو	م 1919	اللواء الركن محمد شيت خطاب	10
عضو ديوان الرئاسة	م 1921	الدكتور جميل الملايكة	11
عضو ديوان الرئاسة	م 1921	الدكتور عبد اللطيف البدري	12
عضو	م 1921	الدكتور محمود الجليلي	13
عضو	م 1922	الدكتور فاضل الطائي	14
عضو (الامين العام)	م 1922	الدكتور يوسف عز الدين	15
عضو	م 1923	الاستاذ محمد تقي الحكيم	16
نائب الرئيس الاول	م 1924	الدكتور احمد عبد الستار الجوارى	17

ومن اعضاء المجمع المتوفين

- 1) الشيخ الاستاذ محمد رضا 1888 - 1965 م الشيببي
- 2) الشيخ محمد رضا المظفر 1906 - 1963 م
- 3) الدكتور مصطفى جواد 1908 - 1969 م

الاعضاء المؤازرون وهم السادة :

- 1) محمد الخال
- 2) محمد جميل بيهم
- 3) محمد بهجة البيطار
- 4) تسطنطين زريق
- 5) سلوى نصار
- 6) حمد الجاسر

- (7) طه حسين
(8) ابراهيم بيومي مذكور
(9) حسن حسني عبد الوهاب
(متولى)
(10) علي اصغر حكمة
(11) ظفر الله خان
(12) مصطفى نظيف
(13) هاملتون جب
(14) الفريد جيوم
(15) خير الدين الزركلي
(16) محمد الفاسي
(17) ماكس مالون
(18) اميلو غارسيا كوميز
(19) نسيو غ
(20) احمد زكي
(21) حسين مؤنس
(22) مصطفى زيادة
(23) عزيز اباطة
(24) شوقي ضيف
(25) علي الطنطاوي
(26) عز الدين علم الدين
(27) سامي الدهان
(28) سعيد الامفاني
(29) صلاح الدين المنجد
(30) اسحق موسى الحسيني
(31) مصطفى الشهابي (متولى)
(32) عبد الجبار الجومرد
(33) هايترخ لئزن
(34) نيلكس تاور
(35) نواد مسروف
(36) محمد حسين مشايخ فريدون
(37) سعيد الديوه جي

الاعضاء الفخريون

- 1 - نصره الفارسي (متولى)
2 - توفيق وهبي
3 - محمد فاضل الجمالي
4 - متي مقرواي
5 - ارنولد توينبي

نشاط المجلس الأعلى للعلوم في سوريا

توصلنا من المجلس الأعلى للعلوم في الجمهورية العربية السورية بالتقرير التالي حول منجزاته خلال عام 1968 نشره شاكرين :

(2) متابعة تنفيذ الخطة العلمية الثانية التي ترافق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة في مضامير البعثات والتجهيزات العلمية .

(3) تقديم دراسة شاملة عن انظمة المدارس الحرفية والمهنية والمعاهد الفنية والراكز التدريبية تمهيدا لوضع تشريع جديد يحدد ويوحد شروط القبول فيها والشهادة التي تمنحها وتساوي حقوق الخريجين منها وايجاد تكافؤ كامل بين خريجيها .

في نطاق الموضوعات والبحوث ،

(1) الاتصال بالوزارات والهيئات الحكومية لحصر المشكلات العلمية التي تواجهها اثناء تنفيذ مشروعاتها وبخاصة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتشكيل لجان مختصة تعمل على حل هذه المشكلات بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي .

(2) الاعلان من جوائز المجلس الاعلى للعلوم التشجيعية لعام 1968 ، وقد قدم هذا العام :

في نطاق الاتصالات العلمية :

(1) حصر المؤتمرات العلمية التي ستمقد في انحاء العالم في عام 1968 وتعميمها على الهيئات الحكومية لمعرفة المؤتمرات التي ستشارك بها هذه الهيئات .

(2) الاحتفال بالذكرى المائة بعد الالف لوفاة العالم والكاتب العربي عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ .

(3) اقامة اسبوع العلم التاسع الذي اشترك فيه اكثر من 100 محاضر في مختلف فروع العلم واستضاف اكثر من 25 عالما من الدول الشقيقة والصديقة .

في نطاق الافراد العلميين :

(1) القيام بحصر شامل للمؤهلين والافراد العلميين بالتعاون مع مديرية التهيئة في وزارة الدفاع تمهيدا للقيام بدراسات حولهم لتأمين النواقص منهم عن طريق الابغاد .

في نطاق الطاقة الذرية :

1) تمكنت سورية من تسديد التزاماتها المترتبة لقاء الاشتراك في الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

2) اوفد اكثر من خمسة اشخاص للافادة من المنح والدورات التدريبية التي تقيمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الدول المختلفة ومركز النظائر المشعة في الشرق الاوسط الذي اقيم في الجمهورية العربية المتحدة .

3) تمكنت من استقدام خبير في الشؤون الذرية هو ضيف المجلس الآن لتقديم الدراسات الكافية للبدء في اقامة نشاط نووي في القطر العربي السوري والافادة من منح الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نطاق الكتب والاجهزة والخبراء .

في نطاق الاجهزة العلمية :

هناك مشروع لحصر الاجهزة العلمية في مختلف هيئات الدولة بالتعاون مع مديرية التعبئة العامة في وزارة الدفاع وسيتم تنفيذ هذا الحصر في مطلع العام القادم .

في العلوم الاساسية (3 موضوعات)

في العلوم الهندسية (موضوع واحد)

في العلوم الطبية (3 موضوعات)

في العلوم الزراعية (موضوع واحد)

وشكلت اللجان للدراسة من المختصين في القطر السوري والقطر العربية الاخرى والدول الاخرى .

في نطاق النشر العلمي :

1) التعاون مع وزارة التعليم المالي لتنسيق عملية الترجمة التي تقوم بها جامعة دمشق وجامعة حلب لنقل كتب روسية الاصل الى اللغات العربية تنفيذا للمقد المقود مع مؤسسة ميشينكا السوفياتية .

2) تأليف (15) لجنة لدراسة المصطلحات العلمية الواردة في الكتب المترجمة حسب اختصاصات الفروع المختلفة .

3) احياء التراث العلمي العربي وتقديم دراسات مختلفة من مؤلفات الجاحظ في خلال الاحتفال بذكرى وفاته المائة بعد الالف هذا العام اثناء اسبوع العلم .



مضرب في طليعة الركب العلمي العربي كلية جديدة للطب في طنطا

الدكتور عمر الجارم
(القاهرة)

في شهر مارس 1969 احتفلت كلية طب طنطا بتخرج اول فوج فيها ، وهذه الكلية فرع من جامعة الاسكندرية التي رات ان تمد بفيض من علمها دلتا وادي النيل فاختارت مدينة طنطا التي تتوسط تلك الدلتا ، وهذه المدينة هي مدينة المعارف بالله السيد احمد البدوي
وقد التقى الاستاذ الدكتور عمر الجارم (استاذ الامراض المصيبة بكلية طب طنطا) هذه التصيدة في حفل كبير حضره وزير التعليم العالي ومدير الجامعة وعميد الكلية والخريجون واسرهم وجمع غفير من اهل مدينة طنطا ، وفيها يصف نشأة الكلية الجديدة ورحلته بالقطار (المجري) من الاسكندرية الى طنطا مع زملائه من اساتذة الجامعة :

روض فريد الطلع والازهار
ترنو رياض الارض نحو حصونه
ان قورنت يوما بصفحة حسنه
قد ساءلت مبهورة عن كنهه
اي المادان في سراه ، فخصبه
اي السواقي قد روتنه ، فمآؤها
اي السحاب امطرته ، وهل ائني
اي الطيور اتاه يوم حماده
هي قصة الجهد الطويل ، لو انه
جاءته جامعة بشفر طالما
انظر لشارتها فما تحكي لنا
اتكون بحرا بالمعارف زاخرا
دلتا لو ان النهر طوق وسطها
شنان بين الماء يروي شلة

في حينه آسى عجيب لمار
فتفار من نضج ومن انفجار
لبدت كيمص سباب وقفار
فلربما كشفت عن الاسرار
جمل الثمار تلوح كالأقمار !!
صبح الفروع بنفضة ونضار !!
افق السماء بديمة مدار !!
يشدو بلحن صبح من اشعار !!
من فرحنا يبدو كيمض نهار
قد ظل للعرفان خير منار
ممدود اشماغ على الاقطار
وتظل دلتا النيل في اقفار !!
لكنها ظمأى كارض بوار
والعلم يروي العقل بالانكار

يا طالما (طنطا) رئت في لهفة
فاذا ينبع قد تفجر عندها
يشفي بجرعته العليل ، كزمزم
كلية للطب بارك حولها
بلغت تمام الرشد وهي وليدة
كم رحمت للتدريس اهرع نحوها
قد علمتني ان اقوم مبكرا
اصحو كما تصحو الطيور بايكها
فارى الطيبة وهي تبدأ صفحة
امضي لاقى في المحطة نخبة
ويكون اسبقنا المييد ، وانه
في خفة تبدو البدانة عندها
(لظفي) انت اخلاقه ونق اسمه
ويقلنا (المجري) يجري مسرعا
من حولنا تبدو المناظر لوحة
توحي اليك النسر ، ان لم نعطه
نجيبه للطلاب جما شوقنا
هم قدروا السمي الكريم فاقبلوا
واليوم اولي ما يكون جزاؤهم
الاساءة مصر مصر لكم حبتكم فضلها
سبروا لمرضاهها بوسط حقولهم
وامضوا اليهم مسرعين اذا دعوا
انتم لهم لطف الاله اذا جرت
فترقبوا منه الجزاء ، ومن رجا
ما كانت النجدات منكم سلمة
وخلدو من الاخلاق ما يسمو بكم
لا تجملوا غير الضمير رقيبكم
عشتم لاوطان العروبة ، انها
كم آخر المرض الشعوب مراحلها

بميون محروم لجار يسار
فيضانه يربو على الانهار
تشفى من الالام والاوزار
(السيد البدوي) بالاذكار
قد لا يقاس النضج بالاممار
لا اشتكى نصبا من الاسفار
فرجمت اشبه في النشاط صفاري
ما اشبه الشمراء بالاطيار !
ابهى الجمال باول الاسطار
من صفوة الزملاء والاخييار
لكذلك نحو فضيلة وفخار
كالطيف ، او مثل النسيم الساري
في اللطف ، نعم الاسم من مختار
لكن بلا هز ودون غبار
قدسية والانق خط اطار
فتصوغ درا غاب عن (بشار)
ولديهم الاضماغ في المقدار
بالقلب والاسماع والابصار
لقب الطبيب يحاط بالاكبار
وارى الوفاء شريفة الابرار
وتوفلوا في الكفر والدوار
وقت الظهيرة او لدى الاسحار
اقداره بحوادث وطواري
اجر الكريم ، يسف عن دينار
تشرى ، وما كنتم من التجار
في عصمة عن ذلة وصفار
وكذلك شان الفتية الاحرار
بكم تحقق انبل الاوطار
فامضوا بنا للسبق في المضمار

رِعاة الضكار...

للأستاذ أحمد بن شقرون

انعقد بفاي المؤتمر التاسيسي لجمعية الجامعة الاسلامية يوم 12 شتنبر 1969 ، وقد القى خلاله الأستاذ الحاج أحمد بن شقرون قصيدة رائعة حياي فيها لغة الضاد والساهرين على علومها والانطلاقة الجديدة للاسلام ، ونحن ننشر منها ما يلي :

جهابد الراي في دنيا اليمامين
من ارض فاس الى شرق الى صين
الناهضين بها طول الاحايين
تقدرهم فهم فرسان تمكين
والسلسل العذب ترني افانين
في جامعات جبتنا بالرياحين
خفاقة تنهادي في الميادين
تفوق في المد اضعاف الملايين
فير الكتاب وقول بمد سنون
يكل عن وصفه تصوير تدويني
نحو الشواطئ حفرا من ربايين
في عالم مائج بالشر مفتون
على سواء باقطاب يمامين
تفور ملهبة انات محزون
يعيث فيه فسادا رهط صهيون
جيش الفداء على رهط الملايين
فتلقم الفدر فوهات البراكين
لرشق رهط الاذي بالخرزي والهون
وجددوا العزم فازوا في التعارين

حي الحماة : حماة العلم والدين
حي السراة : سراة الفهم عن ثقة
حي الهداة رعاة في مواكبهم
حي الرعاة : وهاة الضاد تكرمة
بلاغة الكلم المصقول نطقهم
ولم تزل باقة الاسلام يانمة
وفوقها راية الاسلام لامعة
وهذا امة الاسلام حائرة
وليس ينقلها من حيرة واسى
في الصدر نور وفي التفكير منطلق
مراكب الدين والاسلام ماضية
بين الضلال وبين الرشده معركة
لكن كفة هذا الدين راجحة
في الشرق اخواننا يذكون معركة
والقدس مسرى رسول الله منكسر
وامة العرب والاسلام بسندها
تقاوم الشر اني هاج مندلما
ملا وسيفا واقلاما مجندة
لو اجمع المسلمون اليوم امرهم

على هامش المؤتمر الثالث للمستعربين

الاستشراف في الإتحاد السوفياتي

لرسلنا في موسكو
الأستاذ كيفورك ميناجيان

وقد نظم المؤتمر الثالث ، أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، وأكاديمية العلوم في جمهورية أرمينيا السوفياتية ، والجامعة الحكومية في بريغان .

وافتح المؤتمر في قاعة المؤتمرات التابعة لأكاديمية العلوم الأرمينية ، من . الهايان الأكاديمي وأمين المجلس العلمي لقسم العلوم الاجتماعية في أكاديمية العلوم الأرمينية ، وكان من بين المشتركين في المؤتمر ممثلو علماء مختلف الأجيال الذين جاءوا للاشتراك في المؤتمر من أكبر مراكز الاستشراف والاستعراب في الاتحاد السوفياتي : موسكو ، وليننجراد ، وياكو وطشقند ، ودوشانبي ، وبيليسي ، ومحج قلعة ، وطبعاً من بريغان التي نظم ابتداء أعمال المؤتمر خير تنظيم ، واستقبلت أبناء مختلف الجمهوريات والمدن أحسن استقبال ، واستضافتهم أكرم ضيافة . وكان عدد المشتركين يربو على 130 شخصاً . وقد تليت في الجلسة الافتتاحية بقرينات التحية التي بعثت بها مختلف المؤسسات العلمية والدوائر الرسمية وجمعيات الصداقة العربية السوفياتية وغير ذلك . والقى كلمة في الجلسة الافتتاحية يفجيني لبيديف رئيس قسم البلدان العربية في معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم السوفياتية والدكتور جريجوري شريباتوف الأستاذ في معهد اللغات الشرقية في موسكو . وتحدث يفجيني لبيديف عن الدراسات العربية في التاريخ والاقتصاد ، خلال الفترة الواقعة بين المؤتمر الثاني والمؤتمر الثالث . وأشار إلى أن المستعربين السوفياتيين قد

أصبح من التقاليد التي تحظى باحترام خاص بين الأوساط العلمية ، وخاصة بين المستعربين والمستعربين ، انعقاد مؤتمرات المستعربين في الاتحاد السوفياتي ، الذي ينظم كل 3 - 4 سنوات . وهدف هذه المؤتمرات ، هو استعراض كل ما توصل إليه العلماء المستعربون من دراسات وكشوف وأبحاث ، وتبادل الخبرة والمعرفة في مجال الدراسات العربية من تاريخ واقتصاد وأدب ولغة وفنر ذلك . وقد أظهرت التجربة أنها مفيدة للغاية وتساعد على تنسيق الدراسات والبحوث والكشوف ، وهي حافز معنوي وعلمي لتطوير هذا الفرع من العلوم الاجتماعية الذي له مكانة خاصة . ويعود السبب إلى أن الاستعراب في الاتحاد السوفياتي علم مريق له جذور عميقة ومتشعبة في كل أرجاء الاتحاد السوفياتي ، كما لا ننسى العلاقات الأخوية التي تقوم بين شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب البلدان العربية ، تلك العلاقات التي تقوى وتصلد من سنة لأخرى بل من يوم لأخر . وكلما تعمقت وتوسعت العلاقات المذكورة ، زادت الحاجة إلى توسيع وتقوية هذا الفرع من العلوم .

وها نحن نقرا في الجرائد ونستمع إلى الإذاعات ، فنعلم أن المؤتمر الثالث للمستعربين في الاتحاد السوفياتي قد انعقد في الفترة الواقعة بين 23 و 28 يونيو عام 1969 في مدينة بريغان عاصمة جمهورية أرمينيا السوفياتية ، بقرار اتخذ في المؤتمر الثاني للمستعربين السوفياتيين الذي انعقد في مدينة تبليي عاصمة جورجيا السوفياتية .

قطعوا شوطا كبيرا خلال هذه المدة القصيرة نسبيا فنشروا اكثر من الف مؤلف وبحث . اما الاستاذ جريجوري شرباتوف ، فقد تحدث في خطابه عن البحوث ، مجال اللغة العربية والادب ، التي قام بها العلماء السوفييتيون خلال نفس الفترة ، وآفاق الدراسات العربية وبعض مشاكلها ومهمتها في المستقبل .

وافتنحت الجلسة المسائية لليوم الاول ، بمحاضرة عامة ذات أهمية خاصة في موضوع « بعض نواحي النزاع العربي الاسرائيلي » القاها الدكتور ايجور بيليايف عضو هيئة تحرير صحيفة البرافدا . وقد حلل المحاضر كل مراحل الازمة في الشرق الاوسط ، واسباب نشوب الازمة ودوافعها ، ثم كشف القطاع عن نوايا الامبريالية العالمية من وراء هذه الازمة ، وأورد اثباتات لا تحصى ، للنشاط المعادي للسلام والتحرر الوطني والقوى الديمقراطية والتيارات التقدمية ، الذي تقوم به اسرائيل . كما اثبت ان مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا البترولية في منطقة الشرق العربي ، أصبحت مهددة وفي خطر جسيم ، وكيف ان الامبريالية العالمية ، تبنت هذه العملية المخالفة للعرف الدولي . كما اثبت ان العرب لم يخسروا حرب يونيو عام 1967 ، بل ان العمليات العربية توفقت على خط الجبهة بقرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ، ولذلك يجب ان تحل هذه المسألة بوساطة هذه المنظمة العالمية . اما ما يخص مطالبة اسرائيل الباطلة « بالمفاوضات المباشرة » ، فهي مناورة دورية ، الغرض منها احباط الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط . ووصل المحاضر الى نتيجة بديهية لا مفر منها ، وهي ان تنفذ اسرائيل قرارات هيئة الامم المتحدة .

وبعد ذلك ، انقسم المؤتمر الى فروع متخصصة: التاريخ ، الاقتصاد ، الادب ، اللغة ، اللغات السامية ، تاريخ العلوم والمواد المساعدة . ومين لكل فرع مجلس رئاسة ، ثم بدأت الفروع عملها في قاعات مختلفة بجامعة بريغان .

واقترنت في فرع التاريخ محاضرات هامة لمشاهير العلماء السوفييت ، منها : محاضرة الاستاذ داترج « من تاريخ العلاقات السوفيتية المغربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين » ومحاضرة الدكتورة ناتاليا خميليايا « الدولة الجزائرية للامير عبد القادر وتقديره من قبل علماء التاريخ

الفرنسيين » ، ومحاضرة الاستاذ ناتاليا لوسكابا « فلاديمير لينين من المغرب » ، ومحاضرة رئيس قسم البلدان العربية في معهد الدراسات الشرقية بفجيني ليبيديف « بعض وقائع أزمة زيادة عدد السكان في البلدان العربية » ، ومحاضرة بونداريفسكي « حركة التحرر في اليمن وسياسة انجلترا الكولونيالية في اواخر القرن 19 » ، ومحاضرة ديرمجرد بنشيان « مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في هيئة الامم المتحدة » ومحاضرة سيرانيان « تكون الجبهة الوطنية في الجمهورية العربية المتحدة في عام 1946 » ، ومحاضرة منيشاشفيلي « حركة التحرر الوطني في العراق في اعوام 1900 - 1914 » ، وغير ذلك من المحاضرات المديدة .

كما استمع المشتركون في فرع الاقتصاد الى محاضرات شيقة تثير اهتمام المستمع من الناحية العملية منها مثلا : محاضرة الدكتور روبين اندرياسيان « نضال بلدان الشرق العربي من اجل خلق اقتصاد بترولي مستقل » ، ومحاضرة فالينتين مياسنيكوف « تطور القطاع الحكومي في اقتصاد بعض الدول العربية التقدمية » ، ومحاضرة ارشاروني « بترول الصحراء واقتصاد بلدان شمال افريقيا » ، ومحاضرة شميليوف « التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية » ، ومحاضرة ميلكوميان « مكان التعاونيات الزراعية في اقتصاد تونس المعاصرة » ، وغير ذلك .

وفي فرع الادب ، اقيمت محاضرات لفتت اهتمام المشتركين ، بسبب المستوى العالي للدراسات والتحليلات ، منها مثلا محاضرة شكرويفا « حول المنهج الاساسي لرسالة الفخران لابي العلاء المرعي » ، ومحاضرة يونسوف « الواقعية في مسرحيات توفيق الحكيم » ، ومحاضرة فاتييف « المشاكل الاجتماعية في القصص القصيرة بعد الحرب في الجمهورية العربية المتحدة » ، ومحاضرة ساكيان « محمد صالح بحر العلوم » ، ومحاضرة كيربيتشنيكو « الشعب وطبقة المثقفين في نتاج يوسف ادريس » ، ومحاضرة ايمانجوليفا « عن ظهور وتطور الادب العربي في اسبانيا » ، ومحاضرة دفوريانكوف « تأثير الاسلام واللغة العربية على الشعر الافغاني في القرون 8 - 12 » ، وغيرها الكثير من المحاضرات التي لا يسعنا المجال لذكرها .

اما فرع اللغة الذي اشتركت فيه ، نستوقف عنده لنصف اعماله وصفا اوسع . كان عدد المشتركين

في هذا الفرع كبيرا ، يضم مشاهير العلماء في اللغة ، وكانت المحاضرات تبحث في مواضيع :

(ا) دراسة اللغة العربية الفصحى (النحو والصرف) .

(ب) دراسة تاريخ اللغة العربية ومقارنتها مع اللغات السامية الاخرى .

(ج) دراسة اللهجات العربية الحديثة .

(د) اساليب تدريس اللغة العربية لغير العرب في المعاهد السوفيتية .

(هـ) مسألة المصطلحات العلمية .

(و) دراسة المخطوطات العربية ، وغير ذلك من

القضايا اللغوية . ونذكر من بين المحاضرات التي برزت

في فرع اللغة : محاضرة الدكتور هراثش جابوتشيان

« ازمة الفعل في اللغة العربية » ، وقد حلل المحاضر

الصيغ المختلفة للفعل في اللغة العربية من حيث الزمن ،

وحاول في بحثه ، مقارنة هذه الصيغ من حيث بنائها

مع صيغ اللغات الهنداورية . وقد توصل الباحث

الى ان تركيب « كان يكتب » ، عبارة عن وحدة نحوية

(Syntactical unit) وليس وحدة صرفية

(Morphological unit) كما كان يعتقد بعض

علماء اللغة . والجدير بالذكر ان هذا الرأي ينطبق

وراي النحويين العرب في القرون الوسطى . ومحاضرة

الدكتور فلاديمير بيلكين « مراحل تطور اللغة العربية

الفصحى » وقد حلل المحاضر هذه المراحل من

الناحية التاريخية ، وحاول ايجاد تصنيفات لكل

مرحلة . ومحاضرة الاستاذ محمدوف من اليريبجان

« تجربة تأليف كتب تدريس اللغة العربية

للادريجانين » وقد عرض الاستاذ وجهة نظره

وخبرته التي تراكت مع مرور الزمن وقدم اقتراحات

لتحسين اساليب تدريس اللغة العربية وتأليف كتب

التدريس . ومحاضرة زاريني - زاده « مقارنة المعجم

العربي الادريرياني مع المنجد الابجدي » ، حيث عرض

وجهة نظره في مسائل النطق والترتيب الابجدي .

ومحاضرة الدكتور سيد كاملوف « اللغة والتعليم في

بلدان المغرب العربي » وقد اورد المحاضر وقائع هامة

في هذا الموضوع من دراسة في المؤلفات المغربية

ودراسته الخاصة خلال زيارته لهذه البلدان .

ومحاضرة محمد المصراي « الكلمات المودالية

(Modal words) في اللهجة السورية » ، ويقصد

المحاضر بالكلمات المودالية ، الالفاظ التي تعبر عن

موقف المتكلم ، تجاه محتوى ما يقوله او درجة صحته

وهي اول محاولة في دراسة هذه الكلمات المودالية ،

وظيفتها الخاصة ، وقدم تحليلا لها من وجهة نظره

العلوم اللغوية المعاصرة . ومحاضرة كيغوروك ميناجيان

« الالفاظ العربية الدخيلة في اللغة الروسية » حيث

الت المحاضر تاريخيا ولفويا الطرق التي تسريت

خلالها الالفاظ العربية الى اللغة الروسية ، لان الروس

والعرب لم يحتكوا مع بعضهم البعض ولم تكن بينهم

علاقات تذكر . بيد ان انتشار اللغة العربية في بلدان

الشرق والغرب وتأثيرها على هذه اللغات كان عظيما

لدرجة انها ، اي اللغات الوسيطة ، نقلتها الى اللغة

الروسية . كما ان المؤلف اكتشف ان طابع الالفاظ

يتوقف على الطرق التي دخلت منها وقسمها الى

مجموعتين :

(ا) الفاظ علمية . (ب) الفاظ عامة .

واشار المحاضر الى دور الاسلام والحضارة

العربية في هذه العملية . وكانت هناك محاضرات لا

تقل اهمية عما ذكر ، ولكن الحديث من جميعها امر

صعب ، وخاصة على صفحات مجلة .

كما عمل بنشاط فرع علم اللغات السامية ،

وفرع تاريخ العلوم والمواد المساعدة ، حيث القيت

محاضرات لا تقل اهميتها عما ذكرنا سافا .

وفي اليوم الاخير من المؤتمر انعقدت الجلسة

الختامية ، ولقى فيها كل رؤساء لجان الفروع تقريرا

عن الفرع المسؤول عنه ، مقدرين تقديرا عاليا ابرز

المحاضرات ، والتي تستحق الذكر بصورة خاصة .

وبعد ذلك التي محاضرة هامة الاستاذ الكسندر

كوفاليوف مدير معهد اللغات الشرقية في موسكو ،

ذكر فيها خبرة الممهد في اعداد الملاكات السوفيتية

من مستعربين والمهام التي تقف امام المعهد ،

والصعاب التي يجب ايجاد حل لها ، بسبب زيادة

الحاجة الى الاختصاصيين ، لا سيما وان العلاقات

تتسع باستمرار ، وهذا بدوره يحتاج الى قوى اكثر

فاكثر .

واختتم المؤتمر رئيس مجلس الرئاسة : فقدر

اعمال المؤتمر خير تقدير : بصورة عامة ، وكل فرع

من الفروع بصورة خاصة : وأشار الى ان مستويات

البحوث لا شك انها مختلفة . ولكن مهما كان الامر ،

فان كل محاضرة اسهمت بقسط جدير في اعمال

المؤتمر بصورة خاصة : وتطوير الدراسات العربية في

الاتحاد السوفيتي بصورة عامة . ثم اتخذ قرار بنشر

هذه الابحاث في مجلدات خاصة ، ليستفيد منها كل

المختصين والمهتمين ، كما اتخذ قرار بمقد المؤتمر

الرابع في مدينة باكو عاصمة الادريريان السوفيتية .

فالى اللقاء حتى المؤتمر الرابع للمستعربين في

الاتحاد السوفيتي .

الدِّرَاسَاتِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ

في اسكوتلندا

ترجمة وتحليل الدكتور الحاج مير

« يونا Iona » حيث اخذ يعظ الشعب ثم انتقل الى انجلترا ليشرح بين الناس هناك ، وقد استقبلوه قبولا حسنا . واذا ما طرحنا الغموض جانبا ، فان اول مستشرق اسكوتلندي كان له شأن يذكر هو : ميخائيل سكوت Michael Scot الذي تجلس نشاطه حوالي عام 1200 م ولكنه كان قد اخذ او خيل للناس انه قد انغمز وبالاسف بأعمال السموذة والسكر فاصبحت له شهرة واسعة كساحر حتى انه حظي بمكانة رفيعة في جيم دانثي ، والسير والترسكوت استخدم - لعد بعيد - أسطورة « قصيدة المنشد الاخير » حيث يقول : لقد شق جبال ايلدون Eildon الى ثلاث وشكمن عنان نهر « التويد Tweed بصخرة » ، وهناك ادعاء اقل مبالغته يقول بانه « اقام لاصدقائه وليمة احضر اطباقتها بواسطة ارواح من مطابخ فرنسا واسبانيا الملكية » الامر الذي يعتبر بسيطا وليس بحاجة الى تفسير عن طريق الارواح . وفي القرن الثامن عشر، كانت اسبانيا الاسلامية متقدمة جدا على أوروبا الغربية : في فنون العيش الرفد وخاصة في ميدان التائق في الماكل والشرب ، ومما لا شك فيه ان « ميخائيل سكوت » كان قد احضر معه من اسبانيا بعض الوصفات لاكلات جديدة غير معروفة بتاتا كما يفعل اليوم السياح المعاصرون عندما يفكرون بمفاجأة اصدقائهم باكلة Gazpacho الفاز باخو »

والحقيقة المعقولة عن سيرة «ميخائيل سكوت» هي انه درس العربية في طليطلة حيث التقى بفلاسفة مسلمين ويهود يتكلمون العربية فأصدر مع بعض

ان تدشين اول كرسي للدراسات العربية الاسلامية في اسكوتلندا (11)، كان فرمة مناسبة للاطلاع على ما سبق للاسكوتلانديين ان انجزوه في هذا المضمار وفي نفس الوقت تقديرا للأمال المنوطة بهذه الدراسات في المستقبل . وسأبين هنا كيف ان الدراسات العربية التي قام بها الاسكوتلانديون ترجع الى عهد يتوغل في القدم حتى يكاد يتوارى في ضباب الاساطير ، ولذا فلا يمكننا ان ندعي وجود اية صلة مباشرة مع محمد نفسه . وعلى كل فهناك مصدر يحيط به الالتباس ويندرنا بتحويل الرسول الى بطل قومي اسكوتلندي .

وكان مؤلفو الكتب التاريخية المقررة للمدارس الابتدائية في اسكوتلندا قد سبقوا كليات التاريخ في الجامعات بتوسيعهم افق نظرهم في اوريا في فياهب القرون الخوالي وربما سمعوا النقاش الذي احتدم سنوات حول قوانين حمورابي .

ان المصدر الحقيقي للارتباك الذي يهمنى اليوم هو ان الفصل الذي يعالج « كولومبا في يونا » في هذه الكتب المقررة يمهّد الى ان يتبعه فصل من محمد وأصل الاسلام . وقد ظهر الجواب عن هذا فعلا منذ بضع سنين في مدرسة بمدينة ادنبره Edinburgh

يقول : « كان محمد مسؤولا عن انتشار المسيحية في انجلترا ، اذ كان عليه ان يهاجر من بلده الاصلي لان الناس لم يصدقوه . وقد اصطحب معه «بابا» كان اسمه غريغوري . وقد نزلا في مكان يدعى اليوم

(1) المقال للسيد W. Montgomery Watt استاذ العربية والدراسات الاسلامية في جامعة ادنبره (اسكوتلندا)

منهمكين في العمل . واذا ما لاحظنا استقامتهم وعفتهم وطبعمهم للنفس وغيرها من الفضائل الخلقية اعترانا الخجل بموقفنا الفاتر من الاخلاص والبر ومن تصفنا وافرطنا في السكر والدعارة والجور . ومما لا شك فيه ، ان اخلاصهم وتقواهم واعمال الرحمة بينهم من الاسباب الاصلية لعظمة الاسلام في حين ان اهمالنا للدين وفجورنا في الحديث ، عقبة كاداء في سبيل ظهور المسيحية . وهناك آراء كثيرة من هذا النوع في كتاب آخر ويدعى بالافريقية Pansebaia اي رأي في جميع كتب العالم الدينية ، وضمه نفس المؤلف اثناء مناقشته لاسباب انتشار الاسلام . ويقال بان هذا الكتاب كان اول مؤلف ظهر في اوربا حول الديانات المقارنة . وقد ترجم الى الالمانية ومن النقاط الهامة فيه ان المؤلف يدرج الاسلام - ويسميه « المحمدية » - مع المسيحية تحت عنوان « اديان اوروبا » . لكن هذا لا يبشر دهشتنا بالطبع عندما نذكر ان الكتاب كان قد نشر عام 1653 اي عندما كانت الدولة العثمانية في اوربا الوسطى في اوج عظمتها .

وبعد مرور قرنين تقريبا على ظهور «البانسبايا» ، كانت مشاطرة الاسكوتلنديين قليلة في تقدم الدراسات الاسلامية الباطنية بين علماء الغرب المسيحي ، وخلال هذه الفترة كان قد طرا تقدم في جمع المعلومات الصحيحة حول تاريخ وعادات ومؤسسات المسلمين . لكن هناك صورة مشوهة من الاسلام ومن اخلاق مؤسسيه ، كان قد ثارتها الفرييون من القرون الوسطى ، وهذه العورة ولدت اثرا كان من الصعب التخلص منه . وفي عام 1697 وضع السيد همفري بريدو اف نورويش Humphrey Prideaux of Norwich

كتبا قيما عن محمد بعنوان « طبيعة التدجيل الواضحة في حياة محمد » . وبالرغم من صبغة الكتاب العلمية فقد كان مؤدعا سبابا . وكان من المنتظر ان يكون رأي مفكر خرم منذ ادوارد غيبون Gibbon في غير مصلحة الرسول فهو يرى ان الرسول في تصرفه الشخصي قد انفس في الشهوات كانسان واساء استعمال ادعائه كرسول » وان مفاهيم كهذه لتراجع الى عهد كانت المسيحية فيه تشعر بانها مهددة من قبل الاسلام حربيا وروحيا كما ظهر ذلك مفصلا في كتاب نشر منذ بضع سنين في مطبعة جامعة ادنبره .

الدين تعاونوا معه الترجمات اللاتينية الاولى لبعض مؤلفات ارسطو ، والتعليقات العربية التي كانت قد وضعت حولها .

ومنذ ذلك ولبضع قرون اخرى لم يعد هنالك اي اهتمام اسكوتلندي بالعربية وذلك اما بسبب التخوف من خطر التورط في الفنون السوداء (السحر والشعوذة) واما لاسباب اكثر تفاهة ، وربما كان رئيس الاساقفة لود قد تابع امر انشاء كرسي للعربية في اوكسفورد وآخر في ادنبره لولا ان جيني فيدس Jenny Geddes كان قد رفض ذلك الكرسي احتجاجا على طقوسه الدينية اسكندروس Alexander Ross وبعد هذا بفترة قصيرة اي في عام 1649 كان هنالك عالم اسكوتلندي يدعى اسكندر روس قد اخذ يهتم بالدين الاسلامي حتى قام بترجمة القرآن من الفرنسية الى الانجليزية ولكن الشك في كل ما هو اسلامي (الذي ورثه الاوربيون بتاثير الدعاية التي اثارها الحروب الصليبية) كان لا يزال قويا مما جعل روس يفكر بأنه من الاصوب ان يضع لترجمته عنوانا سهلا : وهو « تحذير ضروري لاولئك الذين يرغبون في معرفة هل هنالك فائدة او خطر في قراءة القرآن . وقد تحدث في افتتاحية هذا المقال عن الرجل العربي العظيم ، اي محمد الذي وصل بعد مرور الف سنة - عن طريق فرنسا - الى انجلترا ، ومن قرأه المشحون بالاخطاء والذي هو وليد مشوه كوالديه ومفعم بالهرطقات .

ومن الممكن ان يكون الكثير من هذا القدر يهدف لاختاد الانتقادات العدائية . ان نظرة روس للمسلمين كانت نظرة احترام وقد سبق بيير بيل Pierre Bayle صاحب « القاموس Dictionary الشهير باستخدامه فضائل الاسلام كعمول يشهر به نقائص المسيحية المعاصرة . وكما اننا عند قراءتنا للقرآن ، نجد الكثير من التشويبات تقع فيه ايضا على بعض الجواهر من الفضائل المسيحية . والواقع ان المسيحيين لو ارادوا قراءته وملاحظة شرائع المسلمين وسيرهم بجهد ، لوجدوا عندما يظلمون على حماس المسلمين في اعمال الورع والتقوى والاحسان وعلى ما يتصفون به من الاخلاص والنظافة والوقار في مساجدهم وكذلك مدى طاعتهم لسيوخم حتى ان التركي العظيم اي السلطان نفسه ، لا يقوم بأي اجراء قبل مشورة المفتي ، وكذلك كيف ان المسلمين حريصون على مراعاة ساعات الصلاة خمس مرات في اليوم حيثما كانوا وكيفما كانوا

وكان الاسلام اذ ذاك مهيبا جدا الامر الذي جعل الصورة المشوهة منه تتركز في مخيلة الغربيين حتى انهم لم ينجوا من غوائلها تماما الى الان .

ولكن تقديرا عظيما كان قد وقع حينذاك في تصحيح التشويهات وذلك على يد الكاتب الاسكتلندي الشهير طوماس كارليل Thomas Carlyle وكارليل هذا لم يكن مستشرقاً في اللغة العربية او الاسلاميات . وكان قد التى في الثاني من شهر ماي 1830 ، سلسلة من المحاضرات عن « الإبطال وعبادة البطولة في التاريخ » فكان من نصيب الرسول والاسلام المحاضرة الثانية بعنوان : « البطل كئيب » وكان كارليل قد قرأ كتابا او اثنين من الكتب العلمية الرزينة التي استطاع الحصول عليها في اللغتين الانجليزية والالمانية . وقبل ذلك طالع القراءان من طريق ترجمة جورج سال George Sale معاولا ان يجدد لنفسه تجربة الرسول الدينية الاساسية غير انه لم يجد القراءان سهل القراءة ، وقد عبر عن ذلك بقوله : « يجب ان اصرح بان فراءته تتطلب مني جهودا عظيمة . فهو خليط مشوس وفير منتظم فيه تكرر لا نهاية له كما انه طويل النفس ومبهم وليس هنالك ما يدفع بالاوربي لقراءته سوى الشعور بالواجب . وانا لنجد فيه كما يمكننا ان نجد في اي وثيقة حكومية كميات لا تقرا من سقط المتاع من شأنها ان تجعلنا نأخذ بعض اللحاحات من انسان عظيم .

ومع ذلك فان هذه المحاضرة كان لها قيمتها لان صاحبها كارليل هو الرجل الاول - من ذوي الشهرة العظيمة في اوربا - الذي كانت له الجرأة على التصريح علنا وبصورة مؤكدة بأنه يعتقد بأن محمداً كان مخلصا كما ان اشخاصا امثال ليبنتز Leibniz وكانت Kant وغوته Goethe كانوا على استعداد للموافقة على ان الاسلام كان تعبيراً للدين الصحيح وكارليل كان يتأثر بغوته Goethe في هذه النقطة اذ اشار اليه مرتين في المحاضرة .

وعلى كل فان مساهمة كارليل الاساسية كانت عبارة عن تمبير تخيلي لتجربة الرسول الروحية وعلى حد تمبيره اي كارليل « تجربة هذا القلب العظيم المتوقد الذي يغلي ويخطف كاتون عظيم من الافكار . ان اعادة بناء تجربة الرسول لم تكن ولا شك منطبقة واوصاف المنظر العربي الخلفي (الوضع العربي اذ ذاك) .

ومن بعض الجهات يمكننا القول بأن محمداً كان العماد الذي تركز عليه آراء كارليل ، وهكذا فان فيه المعلومات المفصلة الكافية التي تجعلنا ننظر اليه كاحتجاج صريح ضد تشويه صفة الرسول كما هي في الصورة التقليدية ، وهي ولا شك مساهمة مخلص في فهم شخصية الرسول والاسلام فهما اكثر موضوعية .

وهكذا نراه يقول عن الرسول : فهو ليس باصدق الرسل طبعا لكني اعترف به كئيب صادق وعندما اشار كارليل الى اسطورة الحمامة التي دربها محمد لتلتقط الحب من اذنه والتي كانت ملاكا يملئ عليه قال :

لقد حان الوقت لمحو كل هذا اذ ان الكلمة التي القاها هذا الرجل قد جذبت الى الاسلام مائة وثمانين مليوناً من البشر في بحر الانبياء عشر قرناً ، وان عدداً اكثر من المخلوقات تدكهم العقيدة في كلمة محمد اكثر من اي كلمة اخرى مهما كانت . ولذلك لا يمكننا ان نعتبر ان محمداً هذا كان تافها وممثلاً مسرحياً ومخططاً طموحاً .

والمسألة الصعبة التي القاها لم تكن تافهة ايضا بل كانت صوتاً جديداً ومختاراً ينبثق من الاعماق المجهولة؛ كتكتلة نارية من الحياة انطلقت من جوف الطبيعة نفسها .

ان هذا التقدير الايجابي الذي اظهره كارليل لمحمد ، نجد له صدى في تقدير ايجابي للمسلمين المعاصرين من قبل شخص نظر الى الاسلام من اسوأ ناحية وهذا الشخص هو دافيد لفنستون .

فقد كان يعرف ابعاد ما كانت تنطوي عليه تجارة الرقيق وهرفها كصنيع رجال من العرب يقطع النظر عن صفته الجنسية الحقيقية والكلمات الاخيرة التي دونها في يومياته هي الكلمات المنقوشة على ضريحه في كنيسة وستمنستر وهي :

« كل ما يمكن ان اضيفه في وحدتي هو اللهم ارسل شاييب رحمتك الواسعة على كل انسان امريكي كان او انجليزيا او تركيا (مسلماً) ممن يساعد على تضسيد الجرح المفتوح في جثمان هذا العالم » .

وهذه هي العادة القديمة المتبعة التي كانت تستعمل فيها لفظة «تركي» بمعنى «مسلم» وهي

التبشير . وتحت رعاية «كنيسة اسكتلندا الحرة» اخذ يهيء على نفقته التدايبر الاولية للقيام برسالية تبشيرية في جنوب بلاد العرب حيث اقام بعض المنشآت في بلدة «الشيخ عثمان» قرب عدن ، لكنه توفي بتأثير جرثومة مبهمة وهو لا يزال في سن الواحدة والثلاثين ، وكان قبل وفاته قد نشر كتابا علميا وتم تعيينه ليملا « كرسي اللورد المونر » للعربية في كامبردج .

وكان هذا الكرسي الذي انشأه فيما بعد ، لا يتطلب من صاحبه سوى القاء محاضرة واحدة في بحر كل عام دراسي ، وقد ادرك كيت فالكونر بانه اذا ما اختار اوقات عمله بعناية يصبح بإمكانه اذا اقتضى الامر ان يقضي سنة وثلاثة ارباع السنة بصورة متواصلة في جنوب بلاد العرب دون ان يقصر بالواجبات التي يقتضيها كرسيه .

ومما صرح به آنذاك عندما كان يتفرس في زوجته العربية : « على كتب النحو العربية ان تكون متينة التجليد لان متعلمي العربية سيجدون انفسهم مضطرين الى قذفها بشدة على الارض وقد تحول جون كين فالكونر من اعمال التبشير الى العمل الاكاديمي وهي الفترة التي ندهوها في تاريخ الدراسات العربية في كامبردج ب « الفترة الاسكتلندية للدراسات العربية » ومن اساتذة كمبردج الاولين في هذا الباب ولیم رایت William Wright (1889 - 1830)

فقد كان والده ضابطا في خدمة « شركة الهند الشرقية » وامه ابنة حاكم هولندي للسيفال ، وتشجيع والده التي كانت هي نفسها مستشركة قديرة تخصص « رایت » في اللغات السامية في سنت اندرو ثم تابع دراسته في جامعتي هال Halle وبعد اشتغاله كأستاذ في لندن London وليبريغ Leipzig ودبلن Dublin ومراكز اخرى اصبح عام 1870 استاذ العربية للسير طوماس آدام في كامبردج . وظل في هذا الكرسي 17 عاما بلغت انهاء شهرته ذروة لم يصلها احد بعده . ومع انه نشر عدة نصوص عربية كانت تعتبر على جانب عظيم من الاهمية اذ ذلك ، فاننا لا نزال نذكره اليوم بفضل كتابه في النحو العربي الذي لا يزال متعة في حياة الطالب . والذي هو « مترجم عن كتاب كاسباري Caspari الألماني مع كثير من الاضافات والتصحيحات » ولكنه في الواقع من انتاجه ، وبفضله

ضوء ما سبق نرى كيف ان ليفنستون كان يقدر القيم الاسلامية حتى انه كان يعتقد بإمكانية التعاون بين المسيحيين والمسلمين للقضاء على الرق .

ومن الطبيعي ان تنتقل من ليفنستون الى المبشرين الذين اضحى الكثير منهم ضليعا بالعربية والعلوم الاسلامية فنذكر منهم :

1 - جون هوج John Hogg (1833 - 1886)

2 - ر. ي. غاردنر R. W. Gardner

3 - اسكندر باترسون Alexander Paterson (1863 - 1933)

اما هوج فكان صبيا « فحاما » من مقاطعة است لوتيان في « اسكتلندا » ، ممن قاموا بعمل عظيم لحركة التبشير البرستيريانية الامريكية في مصر العليا . اما الاخران فقد بدءا عملهما في منطقة « الشيخ عثمان » التي سيأتي ذكرها فيما بعد ، وفيما بعد اصبح باترسون مسؤولا عن انشاء مستشفى في مدينة الخليل بفلسطين : وبامكاننا القول من جهة اخرى بان هنالك اثنين من المبشرين قد اجتازا عتبة العلم في الدراسات الاسلامية هما :

1 - تاميل فيردنير Temple Gardner (1873 - 1928)

2 - جون كيت فالكونر John Keith-Falconer (1856 - 1887)

وكان اصغرهما تاميل فيردنر - وهو ابن استاذ الطب في جامعة فلاسكو - قد كرس حياته لاهمال التبشير في القاهرة ، وقد بدأ عمله بداية طيبة بالكتابين الذين وضعهما وبمقال في مجلة « الاسلام » الالمانية مما يبشر بمستقبل زاهر لكن متطلبات عمله الإداري ووفاته وهو في سن الرابعة والخمسين حالت دون تضلمه العلمي من ان يشمر .

واشهر المبشرين هو النبيل جون كيت فالكونر وهو ايضا اكثرهم تنوعا ، وفي ايام دراسته في كلية هارو (Harrow) اصبح شغوفنا بما كان يعرف اذ ذلك ب « رياضة السير على الدراجة » ، حتى انه كسب في ايام دراسته في جامعة كامبردج عدة مسابقات وانتصر على بطل العالم المتهن ببيع واحد أو اثنين . وفي كامبردج درس اللاهوت ثم اللغات السامية لكنه اخذ يجذب تدريجيا الى اعمال

أخذ الطالب ينتمش من صدمة الفوضى في خضم
الإلغاز اللغوية .

خلف رايت في كرسيه ، اسكوتلندي آخر هو « وليم
روبرتسون سميث » William Robertson Smith (1846 - 1894) الذي كان قد نبوا في الماضي
روبرتسون سميث الذي كان قد نبوا في الماضي
كرسي اللورد المونر Almcnor لفترة وجيزة ، ومع
ان مدة خدمته كانت قصيرة لكنها كانت مثيرة فقد
كان روبرتسون ابن قسيس في « الكنيسة الحرة
كما كان هو نفسه قد تلقف ليصبح قسيسا ، وقد
قضى سميث سنتين استاذا مساعدا في الفلسفة
الطبيعية في جامعة ادنبره قبل ان يصبح استاذا
للغات الشرقية وتفسير العهد القديم في جامعته
ابردين Aberdeen وهو لا يزال في الرابعة
والعشرين من عمره .

وكان ذلك سنتي 1870 و 1881 حيث عزل
من كرسيه لان آراء بشأن بعض تقط العهد القديم
كانت قد اعتبرت الحادية . وهناك ادركت كلا من
لندن وكامبردج عملاقة هذا العالم الذي طرد بهذه
الصورة من اسكوتلاندا فاتحت له الفرصة ليقتضي
اكثرية ما تبقى من حياته في المدينة الاخيرة في
كامبردج حتى وفاته في عام 1894 وهو لا يزال في
سن الثامنة والاربعين . واحسن ما يعرف به هذا
المستشرق في ميدان اللغة العربية المحض هو
كتابه : « القرابة والزواج في بلاد العرب القديمة »
الذي صدر في عام 1885 ويعتبر كتابا رائدا يعتمد
فيه على المصادر العربية في موضوع نسبه اليوم ب
« الانثروبولوجيا الاجتماعية » اي علم الانسان
الاجتماعي .

ان طلاب اللغة التركية كانوا دائما اقل عددا
من طلاب اللغة العربية ولم يشتهر في هذا الميدان
سوى اسكوتلندي واحد هو الياس جيون
ويلكنسون جبب Elias John Willkonson Gibb
الذي ولد في غلاسكو عام 1857 وتلقف
فيها . وعن طريق « الف ليلة وليلة » وقع
تحت سحر الشرق . وفي سن الخامسة والعشرين
نشر مجلدا بعنوان « القصائد العثمانية » . وقبل
وفاته المبكر عام 1901 كان قد اكمل - هلاوة هلى
نشره كتابا اخرى - مؤلفه « تاريخ الشعر العثماني »

الذي ينم عن ثقافة عميقة مع تقدير لفن الجمال .
ولسخرية القدر أصبح اسمه معروفا بسبب وفاته
المبكر فقط الى ان امتد وشاع الى ما وراء الحلقة
المحدودة من المخلصين للشعر العثماني ، لكن اسمه
اوقفت باسمه منحة مالية تعرف ب « ذكرى جب »
وهي جمعية كانت قد نشرت ما يقرب من خمسين
مؤلفا هاما في اللغات العربية والفارسية والتركية ،
ولا تزال مستمرة في عملها .

اما مستشرق القرن التاسع عشر الاسكوتلندي
الذي ذاع صيته مع انه لم يكن استاذا للعربية فهو
السير وليم الذي بلغ مستوى اكاديميا ارفع من ذلك
بسبب انه كان عميدا لجامعة ادنبره لمدة 18 سنة (اي
ما بين 1885 ، 1903) .

وقد باشر السير وليم موير Sir William Muir
في اوقات فراغه - كموظف في الخدمة المدنية
في الهند كتابة مقالات عن حياة محمد اخذت تظهر
منذ عام 1855 في « مجلة كالكتا Calcutta Review
ثم تكاثرت حتى كونت اربعة مجلدات نشرت في لندن
امابين عامي 1858 - 1861 ، وقد تقع هذا الكتاب
في البدء مؤلفه ثم عقب عليه T. H. Weir of Glasgow
وفيما بعد ظهرت له ايضا طبعة اخيرة تقع في مجلد
واحد . وللستاذ موير مؤلفات اخرى زادت في
شهرته كما كان يعمل في نفس الوقت - ويقدر
المستطاع - على تشجيع قضية جمعيات التبشير
المسيحي . وكمعيد لجامعة ادنبره يظهر بانه كان قد
مكن لمكتبته من اقتناء جميع المؤلفات الخاصة
بالمواضيع الاسلامية التي نشرت اذ ذاك في اوروبا
كما قدم فيما بعد كتبه المختصة بالاسلاميات وغيرها
من المواضيع لنفس المكتبة التي تكون فيها ما هو
معروف ب « مجموعة موير »

ومنذ 12 عاما اطلقت الجامعة اسم « معهد وليم
موير » على البناية التي تضم دوائر الدراسات
الشرقية . وكانت من عادة السيد وليم موير ان
يمتطي في كل صباح صهوة حصانه الابلق ليصل الى
الوادي القديم ثم يعود ، الامر الذي كان يضفي على
جو الجامعة لونا شرقيا زاهيا وبراقا .

وبعد هذه الفترة بقليل ظهر اسكوتلندي
آخر يدعى « دونكان بلاك مكدونالد »
Duncan Black Macdonald أصبح احد زعماء
الاختصاصيين بالدراسات الاسلامية في العالم وبقي

منسقة من قبل العلماء وستبقى في المستقبل بحاجة الى دراسة لتستغرق عدة اعوام اخرى . وقد سبق هذا العمل محاضرات Gunning التي نشرت بعنوان « اصل الاسلام في بيئته المسيحية » عام 1926 . وله كتاب آخر طبع بعد وفاته بعنوان « التعريف بالقروان » (1953) .

وكان شارل بل رجلا متواضعا حتى ان القليل من زملائه في ادنبره كان قد ادرك بأنه كان في موضوعه عملاقا لكن آراء العلماء بالطبع ترى هذه الامور من زاوية مختلفة . واني لا ازال اذكر السيدة بل وهي تتحدث بعاطفة قوية عن « تلك الاعوام العشرة الفظيمة » التي قضتها مع زوجها وهو هاروق في عملية الترجمة هذه ، لكن صدى هذه الشكوى سيبقى قائما عبر القرون . واسمحوا ان اقص عليكم بهذه المناسبة ان هناك عالما مسلما عاش في القرن الثامن اعتاد عندما يكون في البيت ان يضع كتبه حوله ويستغرق فيها لدرجة كانت تجعله ينسى كل ما له صلة بهذا العالم . وكانت له زوجة واحدة في حين انه كمسلم يجوز له شرعا ان يتزوج من اربعة ، لكن هذه الزوجة المسكينة خلدت ذكره عندما ابدت اذ ذلك هذه الملاحظة :

« يا لهذه الكتب ! فهي بالنسبة لي اقبح من ثلاث ضرات ! »

وهناك حقيقة اخرى حول ادنبره يمكن الاشارة اليها باختصار وتلك هي ان عميد الدراسات الاسلامية في العالم الناطق بالانجليزية ، السيد هاملتون جب ، الذي عمل استاذا في اوكسفورد ويمثل الآن في هارفارد بامريكا كان قد بدأ دراسته « العربية » هنا في ادنبره وتخرج منها بدرجة شرف .

والآن اعتقد ان ما ذكرناه فيه الكفاية عن الماضي فاسمحوا لي ان انتقل فيما تبقى من هذه المحاضرة الى الحاضر والمستقبل . واول ما يخطر على بالي « ماذا سيكون مصير الدراسات العربية والاسلامية اليوم وفي ما تبقى من هذا العصر ؟ »

ففي عصر الطائفة النفاثة ، نحن بعيدون جدا عن حصان السيد وليم موير الابلق كما هو بعيد عن شعوذة ميخائيل سكوت . لهذا فان الجهود الاكاديمية التي تطلبها الطائفة النفاثة قد اخذت تحظى الآن بالتقدير وان الخبراء لسي الشؤون الداخلية والامور العسكرية يؤكدون بان الضرورة

لبضعة اعوام استاذا في مدرسة المعلمين في هارتفورد من اعمال كونكاستكت والناشر للمجلة الربيعية المعروفة باسم : « العالم الاسلامي The Moslem World » واصبح فيما بعد الناشر المساعد في عمل علمي عظيم هو « الموسوعة الاسلامية » التي ساهم معه فيها العالم الفرنسي الشهير لويس ماسينيون المتوفى منذ سبعة اعوام . وبعد ان بلغ سن الثمانين وبموجب تقاليد الجامعات الاسكتلندية كانت العربية تدرس على الاغلب كموضوع ملحق للعربية كما ان كثيرا من اساتذة العربية كانوا هم ايضا اساتذة للعربية برغم انهم لم ينشروا اي شيء في هذا المضمار . ولكن هناك استثناء يستحق الذكر هو الاستاذ : وليم بارون ستيفنسون William Baron Stevenson

الذي عمل مدة طويلة كاستاذ في جامعة غلاسكو . ولا يزال كتابه « الصليبيون في انشراق » الذي ظهر في عام 1907 واعتمد فيه على مصادر عربية يحتفظ بقيمته العلمية حتى الآن . وقد كتب ايضا عن « المغان الاسلامية » ولا يعني بذلك بالطبع مفانن الجنس اللطيف الذي يضي النقا على رونقا خاصا ساحرا . واللغة العربية اصبحت تدرس الآن مستقلة عن العبرانية في الجامعات الاسكتلندية كجامعة غلاسكو ، سن اندروز وابردين ، وكان لجامعة ادنبره كرسيا المستقل في اللغة العربية منذ 1913 اي منذ اكثر من نصف قرن وتذكر ممن اعتلى كرسي هذه المادة الاستاذ تريتون في هليكره ولندن ، وكان اول الاساتذة المستقلين في ادنبره .

ادوارد روبرتسون Edward Robertson الذي غادر ادنبره عام 1921 ليتسلم منصباً في « المتحف البريطاني » . وقد خلفه في الجامعة ، رشارد بل Richard Bell الذي كان يقال منه بأنه قد ينهج منهج كارليل لا في خصوص مدح الاسلام فقط بل لانه كان ايضا قبل تعيينه في جامعة ادنبره قسا في وامفري Wamphray التي تقع قريبا جدا من مسقط رأس كارليل مما ساعده على ان يكون دعامة قوية لجمعية كارليل في ادنبره . ومن طريق دراساته للقرآن كون بل Bell لنفسه شهرة هائلة . وكان غرضه ان يطبق على القرآن اساليب النقد العالي التي طبقت على التوراة وذلك ليثبت (ايضا بزعم) كيف ان الآيات القصيرة التي تكون نصه الاصلي قد طرا عليها تغيير جعلها ترتبط ببعضها لتكون النص الذي بين ايدينا . ان الترجمة في حد ذاتها عملية مفسية تتطلب عناية خاصة كما انها لا تزال حتى الآن غير

الاستراتيجية كانت تتطلب ان يكون في البلاد اناس مزودون بمعرفة جيدة للغات الاسبوية والافريقية اكثر مما كان لدينا اذ ذلك . وعلى ضوء ذلك تم تعيين لجنة سكاربرو (Scarborough) التي ادى تقريرها الى توسيع في دراسات اللغات الشرقية في انحاء بريطانيا بعد الحرب وكان نصيب جامعة ادنبره من هذا التوسيع انها اضافت الى اللغات التي كانت تدرس الفارسية والتركية والاربية كما وسعت دائرة اللغة العربية والدراسات الاسلامية علاوة على انشاء دورة دراسية للحصول على « دكتوراه » في التاريخ الاسلامي .

وهناك مرحلة اخرى من التوسيع استهلكت بتقرير لجنة هايتر Hayter عام 1961 ، يتصل اكثره بجامعة ادنبره حيث تم انشاء مركز للدراسات الافريقية يبشر باهمية قصوى للمستقبل .

وبالاضافة الى شمال افريقيا المتمد من مصر الى المغرب والذي هو عربي ومسلم تماما ، فان العربية منتشرة في شرقي افريقيا وغربها .

ومن المعروف اليوم ان هنالك في افريقيا الغربية بضعة آلاف من المخطوطات والوثائق العربية لا تزال غير منسقة كما ان الاسلام اخذ ينتشر في القسم الجنوبي من افريقيا الصحراوية بخطوات اسرع من المسيحية .

وقبل عام او عامين ، كان ما يقرب من ثلثي رؤساء الدول المستقلة في افريقيا مسلما ، وعند نهاية القرن ، من المحتمل ان يصبح الاسلام الدين السائد في افريقيا . ولهذا فان من المنتظر ان يكون مسرح التطورات الهامة في الحضيرة الاسلامية في بحر السنوات العشرة القادمة ، في افريقيا .

ولبواث من هذا القبيل ، من المحتمل ان يكون للجمع بين الدائرة العربية ومركز الدراسات الافريقية اثره في زيادة ثمار الاستشراق في المستقبل ثم ان عدد ما وراء البحار في بريطانيا اخذ في الازدياد بصورة مستمرة كما يزداد ايضا عدد المستوطنين غير الاوروبيين القادمين من مختلف انحاء الكومنولث البريطاني .

وان تبادل الاساتذة والعلماء اصبح امرا جاريا به العمل كما اصبح هنالك اعتماد عظيم بين سواد الشعب لقضاء بضع سنين في بلد اجنبي .

وعلى كل فالهم ان تؤخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار . ويمكن ان يكون من الصحيح ان العالم اصبح يتكون حتى عام 1940 من بضع وحدات حضارية اهمها على رأي الاستاذ توينبي هي :

- 1 - الحضارة الغربية اي (الاوروبية - الامريكية)
- 2 - المسيحية الارثوذكسية اي (جنوب شرقي أوروبا وروسيا)
- 3 - الهندوسية
- 4 - الشرق اقصوية

5 - الاسلامية المنتشرة من غرب افريقيا عبر الشرق الاوسط حتى ماليزيا واندونيسيا

وهناك مناطق تتداخل فيها حضارتان بسبب الاحتكاك بين هذه الحضارات وان كان هذا الاحتكاك حيث تحتفظ كل واحدة منها بخصائصها . والاستثناء الوحيد هنا هو ان الحضارة الغربية او الاورو - امريكية اخذت منذ بضعة قرون - وخاصة منذ عام 1800 - تتعدى اطرافها لتنتشر في مناطق الحضارات الاخرى ثم ان علومها وتكنولوجياها قد اصبحت عالية في حين ان آراءها وقيمتها لم تحظ بنفس الدرجة من القبول . وبانهيار الامبريالية اي روح التوسع والاستعمار وظهور كثير من الدول المستقلة ، اخذت الحضارات القديمة تندمج لتعمل على اعادة تثبيت شخصيتها في هذا العالم التكنولوجي .

وهكذا فاننا نجد في عصر الطيارة النفاثة اليوم مظهرين متكاملين يتفقان وهذا الحوار :

- 1 - اختلاط عظيم بين البشر من اصول ثقافية متنوعة اي مختلفة .
- 2 - استعادة الشعور بضرورة تثبيت الهوية الشخصية عن طريق حضارات الشرق الاوسط وآسيا القديمة .
- 3 - وحتى ربما تشعر هذه الحضارات بان لها رسالة تهبها لبقية العالم .

وهكذا مع ان علمنا وتكنولوجيانا يعمان الكرة الارضية فان التقدم ربما لا يتم الا على حساب تقلص مواهب او خصائص انسانية اخرى . وهناك مبرر ضعيف يجعلنا نعتقد بان حضارتنا في جميع

ان تجهز الرجل المثقف في عصر « النفايات » بشيء
من التقدير العميق لتلك الحضارات .

وقد أصبح علينا ان نتطلع الى الوقت الذي
سيصبح فيه تراث الحضارة الاسلامية مع تراث
حضارة اسيوية اخرى يدرسان ويحترمان جنباً
لجنب مع الحضارتين الاثريقية والرومانية كدراسات
كلاسيكية لعالم واحد .

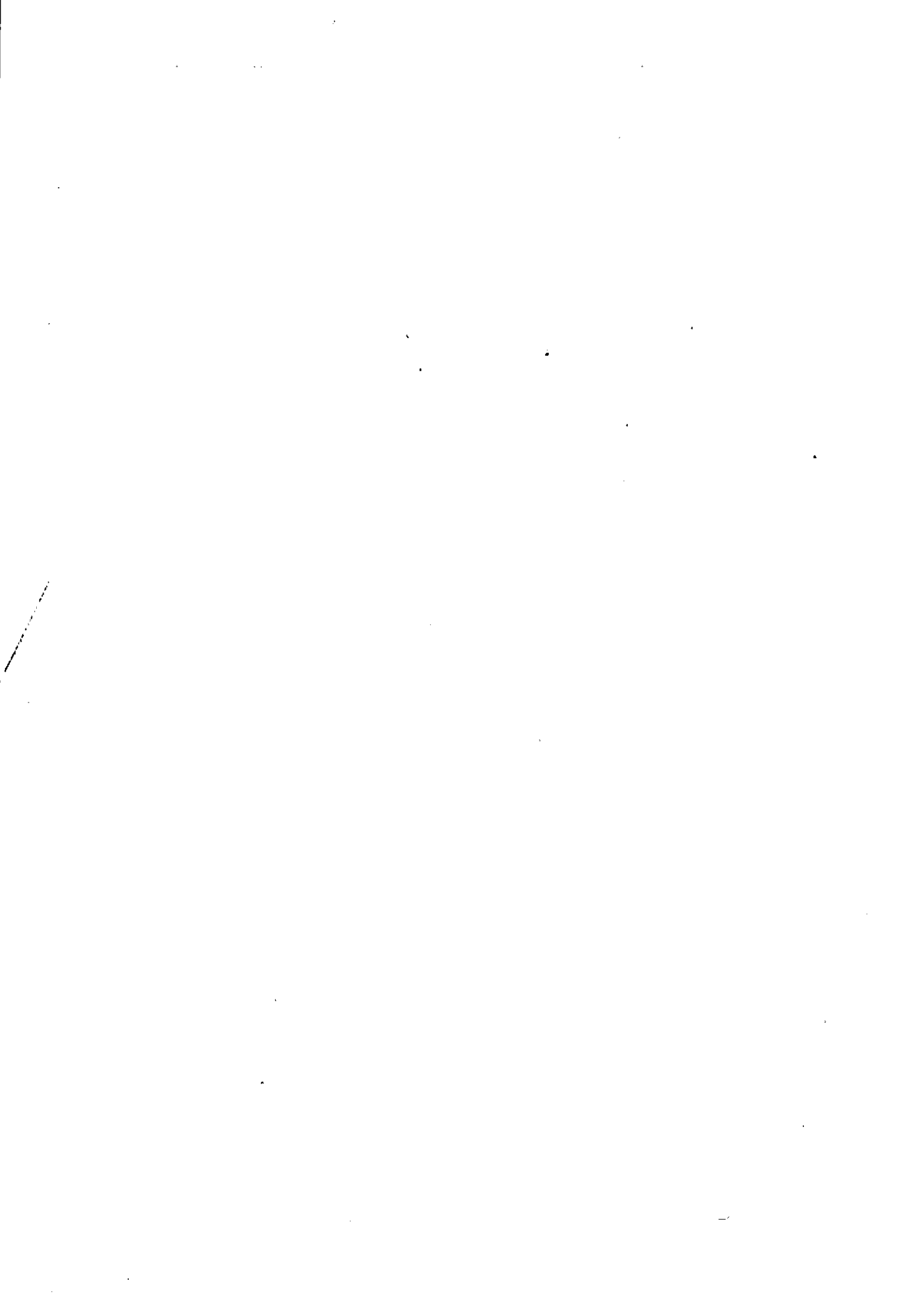
وعندما يصبح مفهوم «الدراسات الكلاسيكية»
أي القديمة على هذا الخط الواسع سيؤثر ولا شك
على التربية المدرسية .

وها نحن نرى كيف ان بعض اللغات الشرقية
الصعبة أصبحت لاسباب عملية ايضا - تعلم في
بعض المدارس . هنالك مدرسة انجليزية واحدة لديها
صفوف في اللغة الصينية في حين ان عددا عظيماً
من المدارس العالية في شرقي الولايات المتحدة تعلم
اللغة العربية . وهنالك ، كما ذكرت ، اسباب
تربوية لوقوع تقدم كهذا .

واني اود بعد هذه اللوحة التي عرضتها عن
المناهضة الاسكوتلاندية الواسعة في الدراسات
الاسلامية ان اوصي المديرين والمديرات بادخال
العربية (او الصينية او السنسكريتية) في
مدارسهم . فالعربية اسهل من الصينية وان
نحوها يحوي شواذ اقل مما هي عليه في الفرنسية
كما ان كتابتها ليسب بأصعب من الاختزال . لكن
مفرداتها هي ولا شك ثنية جداً نعم ان العربية في
المدرسة لن تكون ذات فائدة عملية لكنها تكون
مساهمة قيمة في الثقافة بأوسع وأعمق معانيها .
وفي الختام فاني ارجو ان تلعب اسكوتلندا دوراً
هاماً في العمل المستمر وذلك في جمل الاوروبيين
والامريكان ببلغون درجة اعمق في تقدير القيم البعيدة
المدى للحضارة الاسلامية .

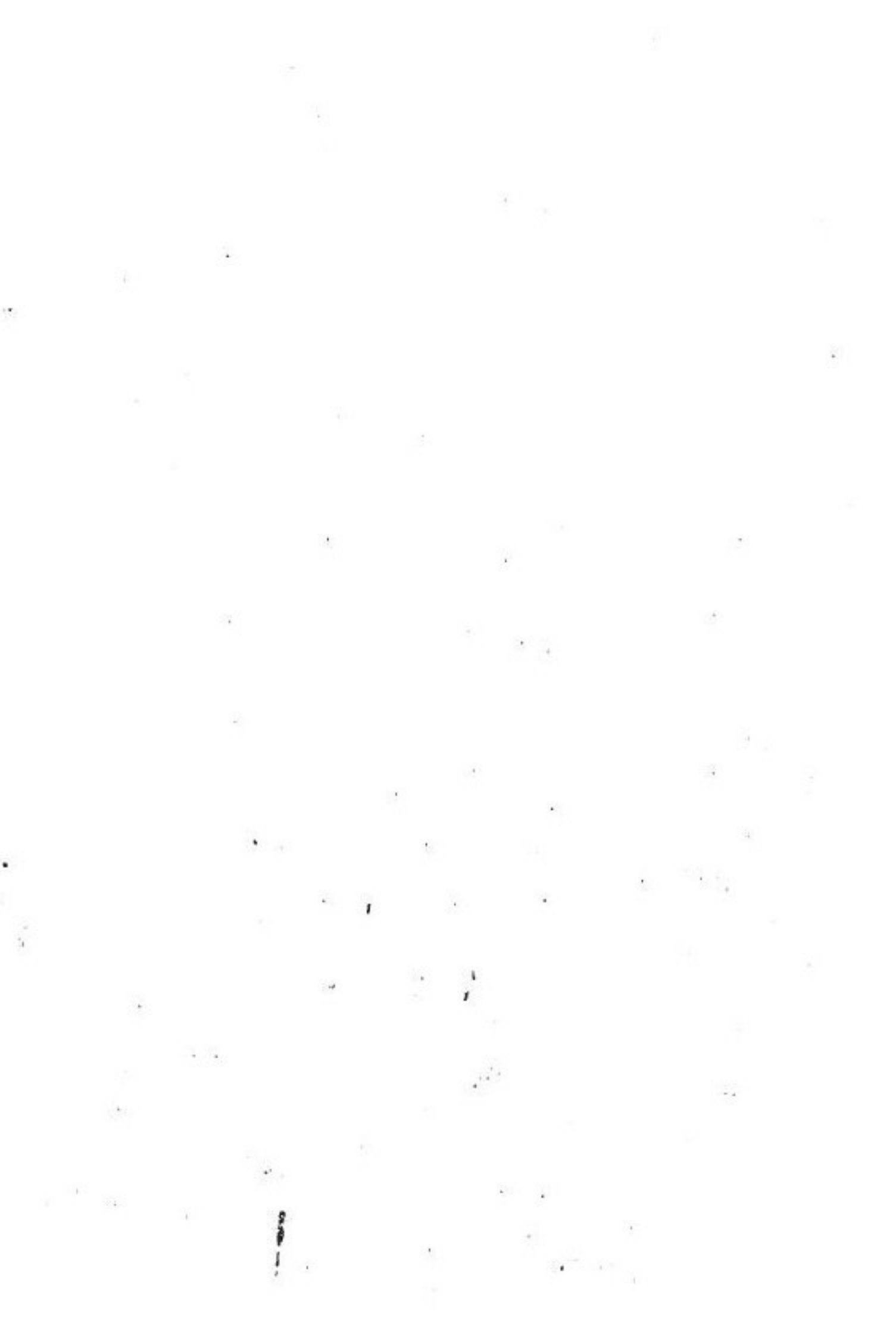
الوجه الاخرى ما عدا العلوم والتكنولوجيا هي
الافضل . فكما ان جميع الدول في الاسم
المتحدة هي على مستوى متقارب فهنالك ايضا
مساواة في المصنار الثقافي بمعنى انه من الواجب
علينا ان نتقدم امام الثقافات الاخرى ونحن مطاطون
الراس متاكدين - بكل تواضع - باننا ربما سنقع
على شيء فيه ما نتعلمه من اولئك الذين اعتدنا ان
ندعومهم ب... Lesser breeds without the law

ان هذه الكلمات هي ولا شك معروفة لديكم
ولكن كل ما في الامر هو اننا اخذنا نتحقق بان لها
مشاكل اكااديمية وقد كان الباعث على تكوين لجنتي
سكاربرو وهابتر عملياً ونفصياً كما ان ازدياد الاهتمام
باللغات الاخرى كالروسية والصينية ، ربما يرجع
الى التاكيد بان هاتين اللغتين سيكون لهما شأن عظيم
من الناحية العملية في المستقبل . نعم ان هنالك
مظهراً آخر يجب ان لا يعزب عن بالنا وهو انه كان
علينا ان نعيش في عالم تلتقي فيه حضارات متنوعة
على اساس المساواة ، فهل من المفيد ان تكون لدينا
ثقافة مقصورة على الحضارة الاوروبية او الاورو -
امريكية ؟ نعم ان الصحفيين والمعلقين على الاخبار لا
يألون جهداً في اعطاء الرجل المتوسط بعض الانكار
عن حقيقة الاحداث الجارية في آسيا وافريقيا وذكر
بوامتها ، لكن الجامعة عليها ان تنظر الى ابعد من هذا
وان تجابه بعض الدراسات العميقة في الحضارات
غير الاوروبية ، ثم ان دراسة عميقة كهذه لا يجوز
تركها لبعض المتحمسين لها او المتفردين بها بل يجب
نشرها على نطاق واسع بين متخرجي الجامعات .
ويظهر انه من المحتمل ان لا يعتبر الشخص في عام
2000 مثقفاً فعلاً الا اذا كان قد حصل على بعض
الدراسات في حضارة غير اوروبية تكون على مستوى
الثقافة الجامعية ، وقد أصبح من الواجب على
الادارات التي تعالج حضارات آسيا وافريقيا ولغاتها،



نشاط المكتب الدائم

- ◆ النظام الاساسي للمكتب
- ◆ دعم المكتب في مؤتمر مراكش
- ◆ بين المجلة وتراثها
- ◆ جوائز لاهم مخطوط نادر حول اللغة العربية
- ◆ حملة ضد الدخيل الاجنبى
- ◆ المكتب الدائم قلعة صامدة لحماية التراث الفكرى للعالم العربى
- ◆ للاستاذ صبيح الفافقى
- ◆ خبراء المكتب
- ◆ انتاج المغرب الاقصى فى الميزان
- ◆ للدكتور اكروم فاضل



النظام التأسيسي للمكتب

يتمتع المكتب باستقلال فني واداري ومالي في نطاق تنظيمات جامعة الدول العربية .

الفصل الثاني

المادة الرابعة :

للمكتب الدائم مجلس استشاري يتألف من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الرباط او من ينيبونهم عنهم .

المادة الخامسة :

يتولى المدير العام للمكتب تسيير مختلف وجوه نشاط المكتب ، وعلى الخصوص ما يلي :

1 — الشؤون الإدارية والفنية والمالية للمكتب، ولا سيما اعداد اللوائح والتنظيمات الداخلية .

2 — اعداد التصميمات والبرامج السنوية للعمل .

3 — تحضير مشروع الميزانية تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة .

4 — اعداد التقرير السنوي عن المنجزات والمشاريع .

بنا على قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 2541 \ د ج 4 - 16 \ 3 \ 1969 في دور انعقاده العادي الحادي والخمسين اصبح النظام الاساسي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي كالتالي :

الفصل الاول

المادة الاولى :

تنشأ في نطاق جامعة الدول العربية هيئة دائمة لمؤتمر التعريب يطلق عليها اسم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، وتمثل فيه جميع البلاد العربية ، مهمته أن يتلقى ويتتبع ما تنتهي اليه بحوث العلماء والجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والمترجمين ، ويقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بافراض مؤتمر التعريب لعرضه على دورات المؤتمر المقبلة .

المادة الثانية :

يكون مقر المكتب الدائم في مدينة الرباط ، ويديره مدير عام يعين بقرار من الامين العام لجامعة الدول العربية بناء على موافقة الحكومة المضيفة .

المادة الثالثة :

5 — اصدار قرارات التعيين وانهاء الخدمة للموظفين والمستخدمين طبقا للوائح والقواعد المعمول بها .

6 — تعيين الخبراء والمنتدبين لمهام خاصة مؤقتة .

7 — تمثيل المكتب في مختلف المؤتمرات التي تتصل بمهمته .

8 — الدعوة الى الندوات والمؤتمرات الخاصة بشؤون التعريب في نطاق اختصاصات المكتب .

المادة السادسة :

يكون للمكتب مدير عام مساعد ، يعين بقرار من الامين العام لجامعة الدول العربية بناء على ترشيح المدير العام للمكتب .

المادة السابعة :

تزود الحكومات العربية المكتب بخبراء ومتخصصين بطريق الامارة او الندب للمعاونة في اعمال المكتب الفنية .

المادة الثامنة :

تعمل كل حكومة عربية على انشاء شعبة التعريب فيها تعاون المكتب في مجالات اوجه نشاطه المختلفة وطبقا للتنظيم الذي يوضع لهذا الغرض .

الفصل الثالث

المادة التاسعة :

يتولى المكتب المهام التالية :

1 — تلقي ما تنتهي اليه بحوث العلماء والجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والعلماء والمترجمين ، ومتابعة ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه ومقارنته ، لاستخراج ما يتصل منه بالفراض التعريب ، وعرضه على مؤتمرات التعريب .

2 — التحضير لدورات التعريب ، واصداد مشروعات جداول اعمالها ، وتحديد مكان انعقادها وموعده .

3 — تنفيذ التوصيات التي تصدرها مؤتمرات التعريب والمتعلقة بالمكتب ، وابلاغ الحكومات العربية التوصيات الاخرى المتعلقة بها ومتابعة تنفيذها .

4 — التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها ولتلقى النتائج العلمية التي تنتهي اليها الجهود في تلك البلاد

5 — اصدار نشرة دورية بمنجزات المكتب ، تتضمن توصيات مؤتمرات التعريب ، وعرض مراحل ما تم تنفيذه منها ، وبيان وتعريف بجهود المكتب ومطبوعاته من معاجم ومجلات ودراسات الى غير ذلك من الجهود .

6 — العمل بكل الوسائل الممكنة على ان تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية والعناية بوجه خاص بما يلي :

ا - اشاعة المصطلح الذي يتم الاتفاق عليه في جميع ميادين الحياة العلمية والثقافية والحضارية .

ب - اصدار نشرات للتنبيه على الاخطاء اللغوية والاسلوبية الشائعة واصلاحها بتقديم النماذج والصور الصحيحة .

ج - التعاون مع الاجهزة الثقافية بجامعات الدول العربية والحكومات والهيئات العربية على تعريب لغة التعليم في جميع مراحلها لجميع المواد الدراسية .

د - تنسيق الجهود التي تبذل في البلاد العربية بتيسير قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها .

7 — العمل على وضع قاموس حي مبسط في صورة واضحة محددة ، يتضمن المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم اليومي ومعانيها الراهنة ، وذلك طبقا لخطة مفصلة توضح طبيعة هذا العمل وتفصيلاته ومراحل انجازه .

8 — العمل - بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية والجامع اللغوية ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية - على وضع معاجم وخاصة معجم معان يتضمن الالفاظ والتعبيرات الدقيقة للمعاني والصور .

9 — المشاركة مع الاجهزة الثقافية بجامعات الدول العربية في مشروع موحد لانتساج الوسائل السمعية والبصرية في جميع مواد التعليم .

الخصوص اعمال الميزانية والرقابة الحسابية واعمال المستخدمين والحسابات والمحفوظات والسكرتارية .

الفصل الخامس

ميزانية المكتب

المادة الحادية عشرة :

للمكتب الدائم ميزانية مستقلة ملحقة بميزانية جامعة الدول العربية ، تسجل الإيرادات والنفقات المقرر صرفها خلال السنة المالية .

المادة الثانية عشرة :

تتكون الإيرادات من :

1 — اسهام الدول والبلاد العربية ويكون بالنسبة للدول الامضاء في الجامعة وفقا لانصبتها فيها وتدفع هذه الاعتمادات للمكتب عن طريق الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ويتكون من وفواتها السنوية احتياطي خاص للمكتب .

2 — مساهمات المنظمات الدولية .

3 — الامانات والتبرعات والهبات .

المادة الثالثة عشرة :

تتبع السنة المالية للمكتب في بدايتها ونهايتها التواريخ المقررة لميزانية جامعة الدول العربية .

احكام عامة

المادة الرابعة عشرة :

يتمتع المدير العام وموظفو المكتب والخبراء به اناء قيامهم باعمالهم بالامتيازات والحصانات المقررة لنظرالهم بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . باستثناء مواطني دولة المقر .

10 — متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي ، والمشاركة في هذه الحركة — في حدود الامكان — بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها ، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة .

11 — العمل — بالتعاون مع الاجهزة الثقافية بجامعة الدول العربية والحكومات العربية — على دراسة طريقة كتابة الارقام العربية والرموز العلمية والنقل الصوتي للغات الاجنبية .

الفصل الرابع

اسهام المكتب

المادة العاشرة :

يتكون المكتب الدائم من :

اولا : القسم الفني : ويتولى جميع الاعمال الفنية واللغوية المرتبطة بعمل المكتب وعلى الخصوص :
ا الاتصال بالمجامع والمجالس العليا والهيئات اللغوية والجامعات وشعب التعريب والمراسلين الفنيين .

ب — دراسة التقارير الفنية الخاصة بحركة التعريب واستخلاص نتائجها .

ج — اعداد وتنظيم الجزازات لحصيلة الالفاظ اللغوية .

د — العمل على اعداد المعاجم عامة وخاصة موسوعة المغرب العربي .

هـ — اصدار مجلة اللسان العربي والنشرات العلمية .

و — النشر والاعلام عن مجهودات المكتب وحصيلة عمله .

ز — الاعداد لمؤتمرات التعريب والمشاركة في المؤتمرات اللغوية الاخرى .

ثانيا : قسم الشؤون المالية والادارية : ويتولى جميع الاعمال المالية والادارية المتعلقة بالمكتب وعلى

المؤتمر الإقليمي لوزراء التربية والتعليم العرب بمراكش يوصي بـ دعم أعمال المكتب الدائم

انمقد بمدينة مراكش بالمغرب من 12 الى 20 يناير (كانون الثاني) 1970
المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي
في الدول العربية . وقد نظمت هذا المؤتمر هيئة اليونسكو بمعاونة جامعة الدول
العربية .

وقد اشترك في المؤتمر ست عشرة دولة عربية من الدول الاعضاء
المنتسبين اليها كما حضره مراقبون من الدول الاعضاء الاخرى ومن دولة الفاتكان
وملاحظون عن دول وهيات غير عربية ، وقد تملد على سيادة الامين العام
لجامعة الدول العربية ان يشترك شخصيا في الاجتماع فاناب عنه الدكتور ناصر
الدين الاسد وكيل الادارة الثقافية بصفته رئيسا لوفد الامانة العامة للجامعة
بمشاركة كل من الاستاذ فؤاد نصحي رئيس قسم التربية والاستاذ منير موسى
رئيس قسم اليونسكو ، وقد صم الى الوفد مندوب المكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الوطن العربي الاستاذ عبد الكريم القباچ . ومن بين التوصيات
والقرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر في خصوص اللغة العربية والتعريب
توصية تدعو الى دعم جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب
في الوطن العربي والمجامع فيما تبذله من جهود في ميدان التعريب هذا نصها :

نظرا لان اللغة القومية هي الوعاء الفكري للامة ، والوسيلة الطبيعية لمواطنيها
للتفكير والتعبير معا .

ونظرا لان استعمال اللغة القومية في التدريس في جميع مراحل التعليم
العام والمهني والعالي يسر على الطالب سرعة الفهم دون عائق لغوي وبذلك
تزداد حصيلته الدراسية ويرتفع مستواه العلمي .

وتاصيلا للفكر العلمي في البلاد ، وتمكينا للغة القومية من الازدهار والقيام
بدورها في التعبير عن حاجات المجتمع والفاظ الحضارة ومصطلحات العاوم .

فان المؤتمر يوصي بان تبادر جميع الدول العربية في اسرع وقت ممكن الى
اتخاذ التدابير والوسائل الكفيلة باستعمال اللغة العربية لغة تدريس في جميع
مراحل التعليم العام والمهني والعالي ، مع الضاية الكافية باللغات الاجنبية في
مختلف مراحل التعليم لتكون وسيلة للاطلاع على تطور العلم والثقافة وللانفتاح
على العالم .

كما يوصي المؤتمر بدعم جهود جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الوطن العربي بالرباط والمجامع اللغوية في ميدان التعريب .